

بعثة لبنان الدائمة  
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية  
في فيينا

Statement made by the Head of the Lebanese Delegation  
Permanent Representative/Ambassador Ishaya El-Khoury  
At the 52<sup>nd</sup> session of the IAEA General Conference  
29 September – 4 October 2008

كلمة رئيس وفد لبنان المندوب الدائم، السفير قزحيا الخوري،  
اثناء انعقاد الدورة الثانية والخمسون  
لمؤتمر عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية  
(٢٩ ايلول – ٤ تشرين الأول ٢٠٠٨)

حضرة الرئيس،

أتقدم منكم باسم وفد بلادي لبنان، بالتهنئة الصادقة لتوليكم رئاسة مؤتمرنا لهذا العام، وأعرب عن ثقنتنا بأنكم بحسن درايتكم وخبرتكم، سيتمكن المؤتمر العام من تحقيق الأهداف التي وضعت لأعماله. وسنتجاوز بمرونة الصعوبات التي قد تعترض مداولاته، مما يضمن حسن استكمال مسيرة وكالتنا.

كما نعرب عن شكرنا وتقديرنا لرئيس المؤتمر السابق الدكتور معين حمزة الذي أدار أعماله بحكمة أظهرت مدى تعمقه بفهم الجوانب الدقيقة والمعقدة من أعماله. مما أرسى دعائم متينة لانطلاقة متجددة لأعمال هذا العام.

وتهنئتنا وشكرنا الدائم يوجه إلى سعادة المدير العام الدكتور محمد البرادعي على إدارته الرشيدة للوكالة، والتي حققت النجاح البارز في مختلف المجالات وجددت الآمال بتقديم إجابي للقضايا التي تهم الوكالة ووضع الحلول السلمية لها.

كما يرحب لبنان بانضمام كل من سلطنة عمان، وليسوتو، وبابوا غينيا

الجديدة إلى عضوية الوكالة، ونتطلع إلى مساهمتها الفعالة في أعمال أجهزة الوكالة على مختلف مهامها.

حضرة الرئيس،

طوت وكالتنا عاما آخر تخلله الكثير من الانجازات وانفتحت نوافذ جديدة امامها على تحديات المستقبل. غير أن مقاربتها بأجهزتها المختلفة لهذه التحديات الناجمة في معظمها عن التطور الذي يشهده هذا العصر، أثبتت دورها الفاعل والمؤثر في حل ازماته. وإنما نشير على سبيل المثال، لا الحصر إلى قضايا الطاقة والصحة والأمن الغذائي وتوفير المياه وحماية البيئة ومصادر الحياة البشرية مما يبشر برفع مستوى معيشة الفقراء. بالإضافة إلى مشكلة المناخ التي تتوضح آثارها المدمرة تباعا.

وما عودة المجتمع الدولي للاعتماد على الذرة كمصدر اساسي للطاقة الا اعادة التأكيد على المبدأ الذي كان في اساس قيام وكالتنا: "الذرة من اجل السلام". وزيادة في التوضيح ربما يضاف إلى هذا الشعار ان الذرة باتت من اجل "الأمان الاجتماعي الشامل"، إذا ما أُحسن استعمالها. فعلىنا جميعا ان نسعى جاهدين مخلصين من أجل تحقيق هذا الهدف.

حضرة الرئيس،

يأتي في هذا السياق الشامل دعوة الدول العربية وجهودها، وبلدي لبنان من بينها، من أجل اعلان منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وحث اسرائيل للانضمام الى معاهدة عدم الانتشار ووضع منشآتها واسلحتها النووية تحت

نظام ضمانات الوكالة. هذه الأسلحة التي لم يعد انكار وجودها يجدي بعد تصريحات كبار المسؤولين الإسرائيليين المتكررة عنها. ويشكل انضمام إسرائيل إلى المعاهدة الخطوة الحاسمة باتجاه تحقيق هذا الهدف، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق المعاهدة ونظام الضمانات. إلا أن الممارسة والواقع ويا للأسف يثير فينا الاحباط ويوقظ الادانة. إذ إن سياسة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أدت إلى تعثر هذه العملية، وتعثرت بالتالي عملية السلام برمتها وافشلت جميع المبادرات، وبتنا ندور في حلقة مفرغة تحت سقف المعايير المزدوجة وتفسير القانون الدولي ومبادئه بحسب ظروف الزمان والمكان.

إن إخشى ما نخشاه، هو أن يؤدي هذا التعنت من قبل إسرائيل إلى عدم الوصول إلى شمولية المعاهدة والتسبب بعرقلة عمل الوكالة وعدم تطبيق نظام الضمانات.

الم تقل "لجنة كبار الشخصيات" : (أقتبس) "إن الحاجة أن تصبح معاهدة عدم الانتشار معاهدة عالمية هي حاجة تفوق كل وصف" (انتهى الاقتباس). ولا يزال بلدي لبنان يعاني من السياسات العدوانية الإسرائيلية منذ عقود. وكان آخرها حرب تموز ٢٠٠٦ التي لا تزال نعاني من أثارها ولا تزال تلقي بنقلها على أوضاعنا الداخلية وتهدد السلم الأهلي بفعل تداعياتها.

ومن بين مآثر إسرائيل نتيجة تلك الحرب ، أن نشرت ملايين من القنابل

العنقودية على مساحة أربعين مليون مترا مربعا ولا تزال ترفض تسليم الخرائط المتعلقة بها. مما أدى الى سقوط عشرات المواطنين ضحايا هذه القنابل بالإضافة إلى ١٤ قتيلا وجرح ٣٨ آخرين حتى تاريخه، من الفريق الدولي التابع "لمركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة".

ها هو المجتمع الدولي يدفع ايضا ثمن التعسف الاسرائيلي.

بالإضافة إلى انه وبالرغم من الالتزامات المتقابلة التي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١، فان اسرائيل لا تزال تحتل قسما من اراضي جنوب لبنان. وتخرق اجواءنا بوتيرة يومية.

حضرة الرئيس،

يعتبر برنامج الوكالة للتعاون التقني المرتكز الأساسي لمهام الوكالة باوجهه

الثلاثة: المشاريع الوطنية، والاقليمية والمشاريع ما بين الأقاليم.

ان الغاية من هذه البرامج المتمثلة بتطوير القدرات البشرية ودعم اقامة البنية

التحتية اللازمة لضمان استعمال التكنولوجيا النووية لأهداف سلمية، وضمان أمنها،

تجد لها انعكاسا ملموسا في برنامج التعاون بين الوكالة ولبنان، وذلك على سبيل

المثال لا الحصر:

عبر تدريب الكوادر البشرية وتطوير القدرات الفنية والتكنولوجية للمؤسسات

المعنية بالإستخدامات السلمية الأمانة والمأمونة للطاقة الذرية، ودعم برامج الهيئات

الرقابية اللبنانية الهادفة إلى ضمان أمن وأمان استخدام الأشعة المؤينة، حيث تم

مؤخرا اعداد وتدريب أكثر من

متني فنيا وعلميا بمساعدة مباشرة من الوكالة عبر البرامج التعاونية والإقليمية في مجالات الرقابة الاشعاعية واستخدام الأشعة المؤينة في الطب والصناعة والبيئة وعلوم المواد والتشريعات الملئمة. وكذلك عبر التعاون الوثيق مع القطاعين العام والخاص والجامعات والمعاهد العليا.

وننوه بصورة خاصة بدور البرامج الجامعية الاقليمية التي تدعمها الوكالة ضمن اطار برنامج "عراسيا" (ARASIA) في مجال الوقاية الاشعاعية والفيزياء الاشعاعية.

وفي اطار التعاون مع قسم الأمن النووي لتقوية مستوى الأمن النووي في لبنان، فقد تم تركيب أول بوابة عبور للرقابة الاشعاعية منذ اسبوعين على نقطة المصنع الحدودية، وقد تطور هذا البرنامج ليشمل مساعدات من كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. وسيشمل هذا البرنامج كافة المنافذ الحدودية البرية والبحرية والجوية في لبنان.

فمن أجل ذلك كله، فاننا نعبر للوكالة بشخص مديرها العام واجهزتها المختصة، ولا سيما دائرة التعاون التقني، ودائرة الأمن والأمان النووي، ومكتب الشؤون القانونية، عن شكرنا وامتناننا، ونعرب عن استعدادنا للاستمرار في هذا التعاون بروح المسؤولية والشفافية التي وسمت تعاوننا منذ البداية.

ختاماً، حضرة الرئيس، اننا نؤمن بأن الوكالة تستحق كل الدعم من جانب

المجتمع الدولي في سعيها للمساهمة في تحقيق سلام وازدهار الانسان وانجاز مهمتها  
الفريدة. ان عملية التطوير هي عملية متتابعة وستخضع للمراجعة عند كل منعطف  
في مسيرتها وعندما تقضي الضرورة. وما التوصيات التي تقدمت بها "الجنة كبار  
الشخصيات" الا الخطوط الأساسية التي سترشد طريقنا خلال عقود قادمة. فاننا  
نبارك العمل والجهد المبذول، ونتمنى للوكالة دوام التقدم والازدهار. وشكرا.